ألقاب الحكام
نشأتها، وتطورها، ودلالاتها في منطقة الخليج العربي

د . سعيد بن عمر آل عمر
قسم التاريخ
جامعة الملك فيصل - الأحساء

المقدمة:

أوصى الرسول ﷺ بأن يخاطب كل مسلم أخاه المسلم بأحب الألقاب إليه؛ ولهذا حرص صحابته ﷺ على ذلك، واهتم العرب والمسلمون بالألقاب، فكان اللقب دائماً عزيزاً. وقد أدت الألقاب دوراً خطيراً في تاريخ الدول الإسلامية سواءً كانت في التاريخ القديم أم العصر الإسلامي المبكر أو الحديث والمعاصر، إذ كان لكل دولة ألقاب يحملها حكامها. واختلفت هذه الألقاب بين الدول والشعوب حسب عادات وتقاليد وأعراف ذلك الشعب المحكوم وبيئته. وتعددت الألقاب عند المسلمين ودول الجوار من الأمم الأخرى، مثل: الامبراطور، والقيصر، وكسرى، والنجاشي، وذو القرنين، والفرعون، أو الخليفة، أو أمير المؤمنين، والملك، والرشيد، والهادي، والمنصور، والمأمون، والسلطان، والأمير، بل نجد أن هناك ألقاباً تضاف إلى لفظ الجلالة (الله) في العصر العباسي الثاني، مثل: العزيز بالله، والناصر لدين الله، والمتوكل على الله، والمستعين بالله، والقائم بأمر الله وغيرها.

وهناك بعض حكام الدول وخاصة في العصر العباسي، ممن كان يحمل أكثر من لقب، مثل: أمير المؤمنين، والناصر لدين الله، والملك والسلطان، والملك

وخادم الحرمين الشريفين، أو حامي حمى الحرمين الشريفين السلطان، مثلما كان عليه الحال في العصر العثماني.

وقد أنعم الحكام طوال التاريخ بالألقاب على عمالهم في الدولة سواء كانوا ولاة للعهد أم ولاة للأقاليم أو نواباً لهم في حكم الولايات، أو كانوا وزراء أو أصحاب مسؤولية معينة مثل: الشرطة، والبريد، وعمال الخراج، وغيرهم من الفئات المعاونة للسلطة الحاكمة. فقد لُقِّبَ أول وزير رسمي في الإسلام - وهو أبو سلمة الخلال - في العصر العباسي الأول بلقب "وزير آل محمد"[1]، وهو شعار الدعوة العباسية مما يعطي دلالة على تماسك الدعوة بشعارها مع ألقاب القائمين عليها.

ولقِّبَ الرشيد (١٧٠ - ١٩٢هـ) وزراءه من البرامكة بألقاب، مثل: "ذو الرياستين" نسبة إلى رئاسة السيف (قائد الجيش) والقلم (الوزارة)[2]. ويلاحظ أن بعض الوزراء عندما زاد طغيانهم على حكامهم وزاد نفوذهم عليهم تلقبوا بألقاب الحكام أنفسهم كما حدث في العصر الفاطمي[3].

وتتضح خطورة الألقاب في الدول تبعاً لدلالتها التي تعنيها، فمثلاً لقب "الخليفة" يعني أنه خليفة رسول الله ﷺ، و"أمير المؤمنين" يعني إمارة الناس، ولقب "السلطان" يعني القهر، ويدل على التملك والقهر والتسلط، ولقب "الإمبراطور" يدل على اتساع الدولة وزيادة نفوذها، ولقب "الملك" يعني أنه مالك لحكمه وهكذا[4].

وتطورت الألقاب بدلالاتها لتظهر مدى ما تفعله الألقاب في سياسة الدول، مثل: لقب "قيد الأرض"؛ أي: المسيطر على الأرض كلها، ويدل على متانة حكم الحاكم وقوته كما سيبينه هذا البحث، ولقب "الملك الرحيم" أو "شاهنشاه" (ملك الملوك) - وهي ألقاب تخص الرب سبحانه وتعالى- تلقب بها الحكام وخاصة في إيران وفارس في العصر البويهي[5] والعصر الحديث. وهناك ألقاب مثل "يمين الملك" أو "يمين أمير المؤمنين"، وتعني يده اليمنى وساعده الأيمن في

حكمه، وكثيراً ما تلقب بهذه الألقاب الوزراء والحجاب وولاة العهد. ولقب "قسيم الملك" أو "قسيم أمير المؤمنين"؛ أي: الذي يقاسم الحاكم في ملكه[٦]، وهذا اللقب له دلالته الخطيرة جداً، ولم يلقب به أحد إلا في فترات ضعف الحكام.

وتظهر دلالة الألقاب بصورة أوضح عندما نسبت الألقاب إلى الله - سبحانه عز وجل -، واستمدت منه العون والمدد، مثلما حدث في العصر العباسي الثاني، فلقب الخلفاء والحكام أنفسهم بألقاب مثل: لقب المتوكل على الله، والمستعين بالله، والمستظهر بالله، والقائم بأمر الله، والمستعصم بالله[٧]، مما يعني فشلهم سياسياً عندما سيطر الأتراك وبعض الفرق الإسلامية الأخرى عليهم، فالتجأوا إلى الله - تعالى - مستمدين منه المدد. فنسبوا أنفسهم إليه، بعكس ما كان عليه الحال في العصر العباسي الأول حيث كانت الألقاب تحمل معنى القوة والشدة، مثل: السفاح، والمنصور، والرشيد، والمعتصم بالله، والواثق بالله ونحوها[٨].

وما زالت الألقاب تؤدي دوراً ومعنى لمسمياتها بدلالاتها في العصر الحاضر، ولقد أدت الألقاب دورها في منطقة الخليج العربي في العصور الإسلامية المتأخرة والحديثة، وتأثرت منطقة الخليج والجزيرة العربية بمختلف الأسماء والألقاب التي كانت سائدة في العصر الإسلامي، وتطورت وتنوعت هذه الألقاب ودلالاتها حسب العصر والبيئة وطبيعة حكم الدولة وحُكّامها وتقاليد شعبها وأعرافه.

وقد تلقب حكام الخليج على مر التاريخ بكثير من الألقاب التي تلقب بها حكام الدول الأخرى، مثل: السلطان والأمير والملك والشيخ ونحوها، وكانت هناك ألقاب دخيلة، ولكنها كانت مؤقتة انتهت بنهاية النفوذ الخارجي على المنطقة، مثل: لقب الباشا والبك، وهي ألقاب تركية وفارسية؛ نظراً لسيطرة الفرس والأتراك مراراً على بعض من دول المنطقة البائدة في فترات متقطعة. وهناك ألقاب خاصة انتهت بنهاية المتلقِّب بها نتيجة فعل معين مثل: لقب الشَّقَّاق[٩].

وهذا البحث يتناول الألقاب التي تلقب بها حكام الدول التي سادت، ثم

بادت في منطقة الخليج العربي، وتلك التي ما زالت قائمة، وتطور هذه الألقاب على ضفاف الخليج من حيث نشأة اللقب وتطوره والدلالة والمعنى، وذلك منذ العصر العباسي وحتى عصرنا الحاضر.

الأمير:

الأمير في اللغة: ذو الأمر والتسلط، وهو لقب من ألقاب الوظائف التي استعملت كذلك ألقابا فخرية[١٠].

ويرجع استعماله في الإسلام اسما لوظيفة في عصر النبي ﷺ حين كان يعقد به الولاية على الحكم أو رئاسة الجيش ونحو ذلك، وقد استُعمل أيضًا بمعنى الولاية العامة في هذا العصر المتقدم من الإسلام، وورد بهذه المعاني في أحاديث نبوية، منها قوله ﷺ لعبدالرحمن بن سمره: «يا عبدالرحمن، لا تسأل الإمارة؛ فإنك إنْ أوتيتَها عن مسألة وُكلْتَ إليها، وإنْ أُعطيتَها عن غير مسألة أُعنْتَ عليها»[١١].

وكذلك قوله ﷺ: «من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عَصاني فقد عصى الله، ومن يطع الأمير فقد أطاعني، ومن عصى الأمير فقد عصاني»[١٢]، وقوله: «ألا أخبركم بخيار أمرائكم وشرارهم؟ خيارهم الذين تحبونهم ويحبونكم، وتدعون لهم ويدعون لكم، وشرار أمرائكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم، وتلعنونهم ويلعنونكم»[١٣].

وفضلاً عن ذلك ورد في شأن بيعة السقيفة بعد وفاة الرسول ﷺ أن قائلاً من الأنصار قال: «... منا أمير ومنكم أمير»[١٤].

وقد استُعمل "الأمير" لقبًا دالاً على الوظيفة لولاة الأمصار التابعة للخلافة الإسلامية العامة، كما تشير إلى ذلك أقدم النقوش المعروفة، فأُطلق على عبدالعزيز ابن مروان في سنة ٦٩هـ على إحدى القناطر بالفسطاط (عبدالعزيز بن مروان الأمير)[١٥]، وتتابع دور هذا اللقب في ألقاب الحكام بعد ذلك، كما استُعمل أيضاً بمعنى الوالي في الدولة العباسية والدولة الفاطمية[١٦].

ولم يقتصر استعمال لقب "الأمير" للإشارة إلى الوظيفة، بل استعمل أيضاً

لقبًا فخريًا منذ العصر الأموي، إذ يستدل من النقوش الأثرية أنه كان يُطلق على أولياء العهد بالخلافة، فأُطلق مثلاً على الوليد بن عبدالملك في خلافة أبيه في نص إنشاء في سنة ٨١هـ[١٧]. كمَا أن لقب "أمير" كان يطلق على ولي العهد في الدولة العباسية، وإن لم يكن ابناً للخليفة، وأوضح مثال لذلك إطلاقه على علي الرضا ولي عهد المأمون في سكة نقود في سنة ٢٠٣هـ[١٨].

وما زال هذا هو لقب ولي العهد في بعض دول الخليج حتى عصرنا الحاضر مع الاختلاف، ففي حين يطلق لقب "الأمير" على حاكم الدولة في بعضها، مثل: الكويت والبحرين وقطر، نجده يطلق على ولي العهد في المملكة العربية السعودية، وكذلك على أفراد الأسرة المالكة، وهنا يكون لقب الأمير لقبًا فخريًا للتكريم والتمييز.

وقد استعمله حكام الدولة العباسية وولاتها المرسلون لحكم البحرين وعمان والجزيرة كلها، فحينما عين السفاح (١٣٢-١٣٦هـ) أول خلفاء بني العباس عمه داود بن علي والياً على الجزيرة كلها بما فيها البحرين لقبه بأمير، وبعده تلقب ولاة الدولة على الخليج مثل زياد بن عبدالله المدان، والسري بن عبدالله الهاشمي وغيرهم[١٩]. وما زال يطلق هذا اللقب على ولاة المناطق وحكامها في بعض دول الخليج مثل: المملكة العربية السعودية.

كما تلقب به حكام الدولة العيونية التي سيطرت على الأحساء والقطيف وأوال، فقد عُرفَ بهذا اللقب مؤسس الدولة عبدالله بن علي العيوني، الذي كان من مؤسسي الدول العظام[٢٠]. كما تلقب به من أتى من بعده من حكام الدولة العيونية، وحتى عندما انقسمت الدولة العيونية بين آل الحسن وآل أبي منصور، تلقب حكام الدولتين بالأمراء، ولم يخرج مسمى الدولة العيونية عن الإمارة[٢١].

ويبدو أن هذا اللقب هو اللقب الذي ساد دولة العصفوريين (بنو عامر)، حيث عرفت بإمارة العصفوريين عند الكُتَّاب والمؤلفين[٢٢]. تلك الدولة التي ناوأت العيونيين، وتمكنت من إسقاط الحكم العيوني في الأحساء، وبسط حكامها

سلطانهم على البحرين، وظلوا يتوارثون الحكم قرابة قرنين ونصف [٢٣]، وكان لقبهم الدائم "الأمير"، فقد تلقب القائد المحنك عصفور بن راشد بن عميرة الذي قبض على الأمير العيوني الفضل بن محمد، فطرده من الأحساء، وأنهى حكم الأسرة العيونية سنة ٦٣٠هـ بهذا اللقب[٢٤].

وعندما حكمت دولة الجبور شرق الجزيرة العربية غَيَّر حكامها اللقب إلى لقب "سلطان"، وذلك في عهد أجود بن زامل الجبري[٢٥]. ولكن عاد مرة أخرى هذا اللقب (لقب الأمير) في الخليج ليحتل المرتبة الأولى بعد لقب "الملك" و"السلطان"، كما هو واضح في دولة الكويت، والبحرين، وقطر كما تقدم. وقد تلقب بلقب "الأمير" حكام الدولة السعودية الأولى[٢٦]. كما تلقب به أيضاً الملك عبدالعزيز في بداية عهده، فقد كان يطلق عليه لقب "أمير نجد ورئيس عشائرها" حتى سنة ١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م، وانفرد الأتراك بالكتابه إليه «والي نجد وقائدها عبدالعزيز باشا»[٢٧].

ركن الدولة:

الركن: ركن الشيء في اللغة جانبه القوى، وقد ورد في الآية القرآنية ﴿أو آوي إلى ركن شديد﴾[٢٨]؛ أي: فيه العزة والمنعة، وكان اللفظ يدخل في تكوين بعض الألقاب المركبة، مثل: "ركن الإسلام" أو "ركن الأمة" و"ركن الدولة"[٢٩]. و"ركن الدولة" من الألقاب المضافة إلى "الدولة"، وقد أطلق لأول مرة على أبي علي الحسن بن بويه على يد المطيع العباسي[٣٠]، ثم شاع اللقب، والتلقيب به، فأُطْلِقَ بعد ذلك على بعض السلاجقه والمصريين زمن السلطان بيبرس البندقداري[٣١].

ولم يلقب بهذا اللقب أحد من حكام الخليج، ولكن في أثناء تمرد البقوشي[٣٢] على الدولة العيونية، ومقتله على يد الأمير عبدالله العيوني، أغاظ تصرفه هذا ركن الدولة البويهي الذي سار من بغداد بجيش قوامه ألف رجل، وحاصر الأحساء لمدة عام، واستمال كثيراً من أبناء الباديه، ومع أن الأمير عبدالله العيوني هزمه، ورده

إلى بغداد[٣٣]، إلا أن امتداد نفوذه وتبعية بعض أبناء البادية له جعل المنطقة تعرف هذا اللقب. ومن هنا يمكن القول: أنه عُرف واستُخْدِمَ في الخليج على نطاق ضيق من قبل الذين مدوا نفوذهم إلى سواحل الخليج في فترات قليلة ومتقطعة.

غياث الدين:

الغياث في اللغة: الاسم من (استغاثني فأغثته)، وأصله الغوَاث، قُلبَت الواو ياء لانكسار ما قبلها، وتستعمل النسبة إليه "الغياثي" لقبًا فخريًا للعسكريين، خصوصًا الملوك[٣٤]. وكان اللفظ يضاف إلى بعض الكلمات لتكوين ألقاب مركبة، مثل، "غياث الأنام": وهو من ألقاب أكابر الملوك، و"غياث الإسلام والمسلمين"، و"غياث الأمة"، و"غياث الحرمين"، و"غياث الدولة" وغيرها[٣٥].

• وغياث الدين: أُطلِقَ على بهاء الدولة أبي نصر من بني بويه، كما يستدل على ذلك من نقوده، كما أطلق على السلطان كيسخرو أرسلان الذي دخل في طاعة التتار بعد هزيمته سنة ٦٤١هـ[٣٦].

وتلقب به أمير جزيرة قيس الواقعة في الخليج العربي جنوباً الأمير غياث الدين ابن الأمير تاج الدين جمشيد، الذي اشترك مع الأمير الفضل بن محمد العيوني سنة ٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م، في محاولة للثأر من منافسه على الحكم غرير بن الحسن، ولينتزع القطيف منه[٣٧].

الخواجه:

لفظ فارسي بمعنى المعلم أو الكاتب أو التاجر أو الشيخ أو السيد، وقد استُعمل في العالم الإسلامي لقبًا عامًا، وكان اللقب في استعماله يأتي أحياناً في أول الألقاب. وهذا اللقب يطلق أحياناً على من يمت بصلة إلى الأصل الفارسي، ومن ذلك إطلاقه على الخواجا مصطفى بن الخواجا محمود بن الخواجا رستم البرصاوي، المشرف على بعض التجديدات في الجامع الأزهر في عهد الملك الأشرف قايتباي في نص بتاريخ شهر شعبان سنة ٩٠٠هـ في الجامع الأزهر[٣٨].

وقد استُعمل هذا اللقب في عصر سلاطين المماليك ضمن ألقاب التجار الأعاجم من الفرس وغيرهم[٣٩].

وقد تلقب بهذا اللقب في الخليج العربي (خواجه عطار) وزير شاه ويس الابن الأصغر لحاكم هرمز فخر الدين توران شاه في أواخر القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي، والذي تنازع مع أخوته على الحكم، مما أعطى الفرصة لدولة الجبور في الأحساء في عهد السلطان أجود بن زامل الجبري للتدخل في شؤون هرمز، لتوسيع نفوذه على حسابها وإزاحة ما كان لهذه الدولة من نفوذ في بلاده في جزر البحرين وأطراف القطيف[٤٠].

السيد:

السيد في اللغة: المالك والزعيم، وقد أطلق لقبًا على الأجلاء من الرجال، واصطُلح على إطلاقه على أبناء علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه-، وكثيراً ما كان يلحق في هذه الحالة بالشريف، فيقال: السيد الشريف[٤١]، وربما جاء من هنا إطلاقه على رؤساء القرامطة الذين كانوا ينتسبون، ويدّعون الانتساب إلى علي بن أبي طالب - رضي الله عنه-. فقد أُطلق لقب "السيد الرئيس" على الحسن بن أحمد القرمطي في نقش على دينار سَنة ٣٦٢هـ[٤٢]. كما ورد لقب "السادة الرؤساء" على قطعتين من النقود بتاريخ سنة ٣٦١هـ و٣٦٢هـ على الترتيب في فلسطين خاصتين بالحسن بن أحمد القرمطي نفسه[٤٣].

ولم يقتصر "السيد" على المنتسبين إلى النبي ﷺ، بل أطلق أيضاً على بعض الولاة والوزراء، فأطلق على السامانية، وأمراء بخارى وغيرهم، مثلما أُطلق على الأمير نصر بن أحمد الساماني في سكة بتاريخ ٣١٥هـ في فرغانة[٤٤].

على أن هذا اللقب كان يستعمل ويطلق على أولاد السلطان أو أفراد البيت المالك أو حتى أولاد الأمراء[٤٥]، وكان لقب "السيد" يضاف أحياناً إلى ضمير المتكلم الجمع، فيقال: سيدنا، وكان سيدنا. . ، ويستعمل في مخاطبة أجل رجال السياسة والعلم والدين، فكان يخاطب به الخلفاء في العصر العباسي وما بعده حتى

أنه كان يقتصر عليهم دون غيرهم في بعض العصور[٤٦].

وقد دخل لقب "السيد" في تكوين كثير من الألقاب المركبة، وهو دائماً يفيد علو الملقَّب على أبناء جنسه، ومن أمثلة ذلك: "سيد الأمراء في العالمين"، و"سيد الأمراء المقدمين"، و "سيد أمراء العاملين"، وجميعها للأمراء، ثم "سيد الكبراء في العالمين" لأرباب الأقلام، و "سيد العلماء والحكام في العالمين" للقضاة، و"سيد الرؤساء في العالمين" للوزراء، أو لقب "سيد الوزراء"[٤٧].

ويلاحظ أن هذا اللقب كان يشمل معنى الجهاد في سبيل الله الذي كان من مظاهر النهضة السنية، والذي بلغ الذروة في العصر الأيوبي. وقد تلقب بهذا اللقب في الخليج العربي الحاكم العماني سلطان بن أحمد البوسعيدي سنة ١٧٨٤م له ولأفراد الأسرة الحاكمة في عمان بوصفه شكلاً من أشكال التبجيل، ولم يستعمله حكام آل بوسعيد للدلالة على أنهم من سلالة النبي ﷺ، وإنما لرفعة الشأن والتميز[٤٨].

الإمام:

معناه القدوة، ويقال: أم القوم في الصلاة، فهو إمام. واللقب بمعناه المعروف موجود في القرآن في آيات كثيرة، منها: ﴿وإذ ابْتَلَى إبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بكَلِمَات فَأَتَمَّهُنَّ، قَالَ إنِي جَاعِلُكَ للنَاس إمَامًا، قَالَ وَمنْ ذُرِّيَتِي، قَالَ لا يَنَالُ عَهْدِي الظَالمِيْنَ﴾[٤٩]. ﴿وَالَذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وذُرِياتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا للْمُتَّقِين إمَامًا﴾[٥٠].

واستَعمَلَ هذا اللقب اسمًا لوظيفة من يلي أمور المسلمين، وهو معروف منذ عصر الرسول ﷺ: «كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته، فالإمام راع، ومسؤول عن رعيته، والرجل راعٍ في أهله، وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها، وهي مسؤولة عن رعيتها، والخادم في مال سيده راع، وهو مسؤول عن رعيته، فكلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته»[٥١]، وقوله ﷺ: «أحب الناس إلى الله - تعالى - يوم القيامة وأدناهم منه مجلساً إمام عادل،

وأبغض الناس إلى الله يوم القيامة وأبعدهم منه مجلساً إمام جائر»[٥٢].

ولكن لم يثبت من الوثائق أو المصادر التاريخية أن أحداً من خلفاء صدر الإسلام وبني أمية قد أُطلق عليه هذا اللقب في حياته على سبيل التكريم، ولو أن العرف قد جرى على إطلاقه على علي بن أبي طالب، فقيل: الإمام علي كرم الله وجهه[٥٣].

وذُكرَ أن أول من تلقب بـ"الإمام" في الإسلام هو إبراهيم بن محمد بن علي ابن عبدالله بن العباس، أول من بويع له بالخلافة من بني العباس في أثناء دعوتهم السرية[٥٤]، وأول من أُطلق عليه لقب "الإمام" لقبًا فخريًا عامًا هو المهدي بن المنصور (١٥٨-١٦٩هـ)، وهو ولي عهد لأبيه، إذ ورد ضمن ألقابه فيما يرجح بأنه أقدم نقش يحمل هذا اللقب، وهو على سكة نقود سنة ١٥١هـ من بخارى[٥٥].

ومنذ ذلك الوقت صار هذا اللقب عاماً على خلفاء بني العباس، فقد أُطلق على المأمون في نقوش على سكة نقود بتاريخ سنة ١٩٥هـ من مدينة بلخ، وأخرى من نفس التاريخ بمدينة سمرقند[٥٦].

وقد تلقب به ملوك دول المغرب والفاطميون والأمويون في الأندلس[٥٧].

ولم يقتصر إطلاق لقب "الإمام" على الخلفاء، بل أطلق إطلاقاً شعبياً على كبار علماء الدين والشريعة، وهو في هذه الحالة مأخوذ من الآية الكريمة ﴿واجعلنا للمتقين إماماً﴾[٥٨].

وقد شاع استعماله في العالم الإسلامي وما زال لعلماء الدين وأئمة المساجد، وأصبح من المعروف أن يطلق لقب "الإمام" على أهل الصلاح والزهد والعلم والشريعة، وعلى من يعدّ قدوة في شؤون الدين[٥٩].

وقد استُعمل هذا اللقب بكثرة في العصر العثماني، وأُطلق على حكام الدولة العثمانية وسلاطينها الذين عدّوا أنفسهم المدافعين عن الدين الإسلامي، والمجاهدين في سبيله، لتوسيع رقعة الدولة الإسلامية وإجلاء البيزنطيين، حتى تمكنوا في سنة ٨٥٧هـ من فتح القسطنطينية، فأطلق مثلاً على السلطان محمد بن

مراد بك ابن عثمان لقب «إمام المتقين وسلطان الحرمين»[٦٠].

وقد استعمل هذا اللقب في الخليج العربي، وبخاصة في إقليم البحرين (الأحساء) وعمان عند القرامطة والأباضية الذين اتخذوا هذا اللقب أحد ثوابت دعوتهم. وقد تلقب حكام القرامطة أمثال حمدان قرمط، وأبي سعيد الجنابي (المتوفى سنة ٣٠١هـ)، وسعيد بن أبي سعيد، وأبي طاهر، والحسن الأعصم وغيرهم بلقب "الإمام"[٦١].

ومن أكثر حكام الخليج تلقباً بهذا اللقب في التاريخ الحديث، حكام عمان، وبخاصة أسرة اليعاربة الذين أقاموا حكمهم على نظام الإمامة الأباضية، وهو نظام ديني يقوم على البيعة بالانتخاب، واستمرت دولتهم في عمان أكثر من قرن من الزمان[٦٢]، وأشهرهم الإمام ناصر بن مرشد (١٦٢٤ - ١٦٤٩م) المؤسس، والإمام سلطان بن سيف (١٦٤٩-١٦٦٨م)، والإمام سيف بن سلطان الملقب بـ"قيد الأرض" (١٦٨٨-١٧١١م)، والإمام سلطان بن سيف (١٧١١-١٧١٨م)[٦٣]، كما انتخب أحمد بن سعيد آل سعيد - مؤسس حكم أسرة آل سعيد في عمان - إماماً على عمان بعد نهاية حكم دولة اليعاربة[٦٤]، وكان ابنه سعيد بن أحمد آخر الأئمة الأباضيين الحقيقيين المنتخبين في عمان الذين أطلق عليهم هذا اللقب، وتلقبوا به[٦٥].

كما كان لقب "الإمام" من بين الألقاب التي تلقب بها حكام الدولة السعودية الأولى والثانية[٦٦]. كما عُرف الملك عبدالعزيز - مؤسس الدولة السعودية المعاصرة- بلقب "الإمام" وهو اللقب الشرعي الخاص الذي عرف به أجداده ووالده، وقد أُطلق عليه منذ توليه الحكم في نجد، وذلك في أثناء حياة والده، فكان لقب "الإمام" أحَب الألقاب إليه، حتى بعد إطلاق لقب "الملك" عليه[٦٧].

قيد الأرض:

دلالة على السيطرة على العالم، وهو لقب خاص ومبالغ فيه إلى حد كبير،

فلم يحدث أن سيطر حاكم على العالم كله، وكان هذا هو حلم الإسكندر المقدوني الذي سيطر على جزء كبير من العالم، وليس كله. وقد أطلق هذا اللقب الخاص على الإمام سيف بن سلطان (١٦٦٨-١٧١١م) أحد حكام دولة اليعاربة وأئمتها في عمان، ويرجع الفضل لهذا السلطان في ضبط البلاد، ونشر العدل في ربوعها، فقد أصبح الأسطول العربي العماني في عهده قوة بحرية ضاربة ومهمة في الخليج العربي والمحيط الهندي، وتعقب البرتغاليين في سواحل الهند الغربية وعلى سواحل أفريقيا الشرقية[٦٨]. واتخذ من بلدة "الرستاق" عاصمة له في عمان، وبلغت عمان في عهده أوج قوتها وازدهارها، إذ اهتم بالزراعة، لا سيما زراعة النخيل التي قدرت ثروته منها بثلث نخيل عمان، كما بنى الحصون والقلاع، وملك الأراضي، وأصلح أفلاج المياه القديمة للري، وبنى أخرى في الرستاق والحزم لإنعاش الزراعة، حيث أجرى في عمان سبعة عشر فلجاً، كما ازدهرت في عهده تجارة عمان الخارجية بفضل أسطوله البحري الذي ضم ٢٨ سفينة و٢٤ مركباً، كما وجه قبائله للجهاد ضد البرتغاليين وتعقبهم في ديو وكجرات بالهند، وأخذ منهم مباسا وكلوه وبات وغيرها من الموانئ الساحلية في شرق إفريقيا، وغزا فارس، وأصبحت عمان دولة قوية بفضل إصلاحاته الداخلية وسياسته الخارجية. ونتيجة لاتساع حكمه ونفوذه السياسي؛ أُطلق عليه لقب "قيد الأرض"[٦٩].

فخر الدين:

كان يضاف إلى "فخر" بعض الكلمات لتكوين ألقاب مركبة، مثل: فخر الدولة، وفخر السلالة الزاهرة، وفخر الشجرة الزكية، وفخر الجيوش، وفخر الرؤساء، وفخر المجاهدين وغيرها. وأول استعمال للقب "فخر الدولة" في الإسلام كان في العصر البويهي، إذ ضُرِبَ على نقودهم في العراق[٧٠]، كما استُعمل لقب "فخر الدين" في العصر السلجوقي[٧١].

وقد تلقب به في الخليج حكام هرمز وملوكها مثل الملك فخر الدين توران شاه الذي تنازع أبناؤه الأربعة على الحكم بعد وفاته، مما هيأ الفرصة للحاكم الجبري

السلطان أجود بن زامل للتدخل في شؤون دولتهم وإزاحة ما كان لهذه الدولة من نفوذ في جزر البحرين وأطراف القطيف كما سبق[٧٢].

الأتابك:

أتابك: لفظ فارسي يتكون من مقطعين: الأول أتا: بمعنى مربي، وبك: تعني الأمير، فيكون المعنى مربي الأمير أو الوصي عليه[٧٣]. وهي من عادات التركمان القديمة أحياها الأتراك السلاجقة، إذ عُرف هذا اللقب ومهمته منذ عصر سلاطينهم الأول، فقد كلَّف داود نظام الملك الطوسي بالوصاية على ابنه ألب أرسلان الذي أمر أن يطيعه كوالد(٧٤)، كما عين نظام الملك بعد ذلك وزيراً للسلطان ملكشاه بلقب "أتا" أو "أتابك"[٧٥].

ومع أن مهمة الاتابك الأساسية كانت في نشأتها الوصاية على الأمير السلجوقي والتعهد بتربيته وتعليمه، إلا أنها على مر السنين، وعندما ضعفت الدولة السلجوقية تحولت إلى مهمة أخرى، فقد نحى الأتابك الأمير السلجوقي، واستولى هو على الحكم حينما أوكل السلاجقة أمر دولتهم إلى أطفال صغار، بل كان الأتابك دائماً يتزوج من أم الأمير القاصر الذي يتولى الوصاية عليه لإيجاد سند شرعي له في الحكم[٧٦]؛ مما أدى إلى استقلال الأتابكة بالإمارات، وتكوين أتابكيات (دول) لهم حملت اللقب نفسه، مثل: أتابكية الموصل وحلب وفارس وكرمان وغيرها[٧٧].

واستمر هذا اللقب يطلق على بعض الملوك، وانتقل إلى الخليج العربي، حيث وجدت به ثلاث أتابكيات، هي أتابكية قيس، وأتابكية هرمز، وأتابكية شيراز، وكانت قيس أكثرها قوة وطموحاً، وكذلك كانت هرمز، وأتابكية شيراز التي أسسها الأتابك مظفر الدين سلغر، وصارت تعرف بالأتابكية السلغرية، والتي كانت منذ قيامها على خلاف مع الخلافة العباسية وعلى خلاف مع الدولة الخوارزمية في شمال شرق إيران[٧٨]. ودخلت الأتابكيات الثلاث في حروب تأثرت بها منطقة الخليج كلها، كما تأثرت بها الدولة العيونية، وأصبح لجزيرة قيس

وحاكمها شيء من النفوذ على موارد الدولة العيونية الاقتصادية، والذي أدى بدوره إلى تنامي النفوذ السياسي[٧٩].

الشقَّاق:

لقب خاص أطلق على الأمير أبي سنان العيوني أحد أمراء الدولة العيونية في القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي، تلك الدولة التي كانت تحكم إقليم شرق الجزيرة العربية (البحرين)، حينما دخل هذا الأمير في معركة مع غفيلة بن شبانة - رئيس قبيلة بني عامر البدوية - الذي أراد أن ينزل عنوة في فصل الصيف على القطيف، فبعث إليه أبو سنان منذراً له بألاَّ ينزلَ على القطيف، وأن يتجه إلى الأحساء، فأصر غفيلة أن ينزل القطيف، عند ذلك هجم عليه أبو سنان بجيشه؛ ليرغمه على الارتحال سنة ٥٤٣هـ/ ١١٤٨م، ودارت بين الطرفين معركة، انهزم فيها غفيلة، وأمر أبو سنان بقطع أطناب بيته، فانشغل جند أبي سنان بالنهب وجمع الغنائم، فعاد عليهم غفيلة الكرة بمن معه من أفراد قبيلته، وانهزم جند أبي سنان، وبقي هو في المعركة مع قلة من جنده، فطمعوا فيهم، لكنَّ أبا سنان هاجمهم بسيفه، وقتل منهم عدة أفراد من جملتهم رجل شقه أبو سنان نصفين بضربة واحدة من سيفه، فتقهقروا عنه؛ فَلُقِّبَ لذلك بـ"الشقاق"، ورجع إلى مقره مع من بقي من أتباعه، ولم يتبعه أحد من بني عامر خشية منه، وارتحل غفيلة إلى الأحساء[٨٠].

السلطان:

السلطان في اللغة: من السلاطة بمعنى القهر، ومن هنا أطلق على الوالي، وقد ورد اللفظ في آيات قرآنية عديدة بمعنى الحجة والبرهان، وهذا اللفظ مأخوذ من اللغة الآرامية والسريانية (Sultana). ويوجد أيضاً في أوراق البردي العربية منذ القرن الأول الهجري، حيث ورد فيها خراج السلطان، وبيت مال السلطان، ويقصد به سلطة الحكومة والوالي أو الحاكم، ومن ثم صار يطلق على عظماء الدولة، وقد استُعمل لأول مرة في عهد هارون الرشيد حين لُقِّبَ به خالد بن برمك[٨١]، ويعد اللقب في هذه الحالة نعتاً فخرياً خاصاً، إذ انقطع التلقيب به بعد

ذلك حتى القرن الرابع الهجري[٨٢].

ويذكر القلقشندي أن لقب "السلطان" لم يصبح لقباً عاماً إلا بعد أن تغلب الملوك بالشرق مثل بني بويه على الخلفاء، واستأثروا بالسلطة دونهم، وبذلك اتخذوا لقب "السلطان" سمة عامة لهم، فضلاً عما كان يضفيه عليهم الخليفة من ألقاب فخرية[٨٣]، ثم صار "السلطان" لقباً عاماً على المستقلين عن الدولة من الولاة، يضرب على نقودهم تمييزاً لهم عن غيرهم من الولاة غير المستقلين[٨٤].

ويُعَدُّ السلطان محمود الغزنوي - مؤسس الدولة الغزنوية في غزنة والهند - أول من أتخذ لقب "سلطان" لقبًا رسميًا في الإسلام[٨٥].

وتنفق المراجع التاريخية والنقوش على أن لقب "السلطان" كان يطلق بوصفه لقبا عاما على حكام السلاجقة، فقد تلقب طغرلبك أول سلاطينهم بعد دخوله بغداد سنة ٤٤٧هـ/ ١٠٥٥م بهذا اللقب، حيث لُقِّب بالسلطان ركن الدين[٨٦].

وأخذ لقب "السلطان" في عهد السلاجقة يتحدد بمدلوله كحاكم أعظم، ولقب "الملك" كحاكم تابع، ويتضح ذلك جلياً في أيام السلطان سنجر[٨٧].

ثم انتقل هذا اللقب إلى حكام الأسرة النورية والأيوبية، فقد تلقب به صلاح الدين الأيوبي، ولقب ولاته بلقب "الملوك"[٨٨]، كما صار لقب "السلطان" لقباً عاماً على الحاكم في عهد المماليك[٨٩]، ثم اتخذه حكام بني عثمان؛ ليدل على سطوتهم وزيادة نفوذهم[٩٠].

وكان لقب "السلطان" كثيراً ما يلحق ببعض الصفات، مثل: السلطان العالم، والسلطان السعيد، والسلطان الأعظم، والسلطان المعظم، وسلطان أرض الله، وسلطان الإسلام والمسلمين، وسلطان البر والبحر، وسلطان البحرين والبرين وغيرها[٩١].

وقد استعمل هذا اللقب في منطقة الخليج العربي، في عهد أسرة الجبور حكام الأحساء، وهم من بني عقيل الذين أسس حكمهم بزعامة زامل بن حسين بن ناصر ابن جبر في النصف الأول من القرن التاسع الهجري[٩٢]، وأول من تلقب به

السلطان أجود بن زامل الجبري، الذي حكم في النصف الثاني من هذا القرن، ويعدّ عهده من أزهى العهود حيث تمتعت الدولة في عهده بالأمن والرخاء والاصلاح، واتسع ملكه حيث شمل معظم أجزاء منطقة نجد، وبعض عمان[٩٣].

ثم تلقب بلقب "السلطان" حكام الجبور من بعده، وهو لقب يدل على استقلال الحاكم وتمتعه بكامل السيادة على بلاده[٩٤].

وقد حمل أجود بن زامل هذا اللقب عن جدارة واستحقاق، فقد استطاع أن يزيح ما كان لمملكة هرمز من نفوذ على أطراف بلاده مثل القطيف وجزر البحرين، وكان قد نعت بسلطان البحرين دليلاً على اتساع دولته[٩٥]، ثم تلقب به محمد بن أجود بن زامل الجبري الذي شارك والده في إدارة الحكم، وكانت دولة الجبور على جانب عظيم من العزة والازدهار، ثم تلقب به مقرن بن زامل الجبري الذي استشهد في معركة ضد الغزو البرتغالي للخليج. وظل هذا اللقب (السلطان) فيهم حتى انتهاء دولتهم[٩٦].

أما في تاريخنا المعاصر فقد تلقب بهذا اللقب الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - مؤسس الدولة السعودية المعاصرة - قبل أن يتلقب بلقب "الملك"، وذلك على أثر مؤتمر الرياض سنة ١٣٣٩هـ/ ١٩٢١م الذي حضره علماء البلاد، فأصبح يُعْرَف بـ"سلطان نجد". وعندما ضم منطقتي عسير وحائل إلى ملكه سنة ١٣٤٠هـ/ ١٩٢٢م أصبح يعرف بـ"سلطان نجد وملحقاتها"[٩٧]. وبقي هذا اللقب لقبه إلى أن تم ضم الحجاز، فتغير هذا اللقب إلى لقب "الملك"، هذا اللقب الذي كان يحمله ملك الحجاز علي بن الحسين، وانتهى بتنازله بموجب اتفاق التسليم والصلح الذي وقع في أول جمادى الآخرة ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م[٩٨]. وما زال لقب "السلطان" يستعمل حتى الآن في منطقة الخليج العربي، حيث احتفظت به سلطنة عمان لقبًا للحاكم العماني، وكان السلطان سعيد بن سلطان بن أحمد آل سعيد أول من تلقب بهذا اللقب من أسرة آل سعيد، وما يزال هذا اللقب هو لقب الحاكم العماني السلطان قابوس بن سعيد آل سعيد[٩٩].

الباشا:

باشا: لفظ تركي مكون من لفظين: با؛ بمعنى حذاء أو نعل، وشاه؛ بمعنى السلطان[١٠٠]، وهو يعني حذاء السلطان أو نعله. وهو لفظ أطلق بكثرة على ولاة الدولة العثمانية وحكام الولايات فيها؛ وذلك لأن السلطان العثماني كان هو السيد الأعلى، وكل ما دونه خدم له أو عبيد عنده. ويمكن أن تكون مشتقة من اللفظة الفارسية "بادشاه" المركبة من كلمتين: باد؛ بمعنى تحت أو عرش، وشاه؛ بمعنى صاحب أو سيد، أي: سيد العرش أو الملك[١٠١]، ثم اختُصر إلى (باشاه). وكان لقب "بادشاه" يطلق على حكام الدولة المغولية في الهند[١٠٢].

وقد استُخدم هذا اللفظ (باشا) في الخليج، حيث لُقِّبَ به ولاة الدولة العثمانية في أثناء فترة سيطرة العثمانيين على الخليج العربي، وبخاصة بعد قضاء العثمانيين على نفوذ الصفويين في رأس الخليج العربي الشمالي. وقد بدأ الوجود العثماني بصورة فعلية في الخليج العربي في شوال ٩٥٢هـ/ ديسمبر ١٥٤٦م، حيث أصبحت البصرة تحت إدارتهم بشكل مباشر[١٠٣]، وكان ولاتها يحملون ألقاب "الباشا". ثم امتد نفوذهم؛ ليشمل الأحساء وبقية شرق الجزيرة العربية، حيث سيطروا على البحرين سنة ٩٦١هـ/ ١٥٥٤م، وامتدت حدودهم في آيالة[١٠٤] الأحساء إلى شبه جزيرة قطر، وأصبحت الأحساء قاعدة الحكم العثماني في شرق الجزيرة العربية، وقد تولى عليها عدد من الولاة حملوا لقب "الباشا"، كان أولهم محمد باشا فروخ الذي افتتح مسجد "الدبس" بحي الكوت للعبادة بمدينة الهفوف سنة ٩٦٣هـ، بعد تعميره في عهد السلطان سليمان القانوني[١٠٥]. ومن أشهر ولاة الأحساء العثمانيين علي باشا بن لاوند البريكي الذي عمر القصر المعروف في الأحساء بقصر إبراهيم، وكذلك مسجد ومدرسة القبه داخل القصر، وبعض المساجد الأخرى التي ما زالت آثارها قائمة[١٠٦].

كما كان هناك العديد من الباشوات الذين كان لهم دور كبير في أحداث الخليج في القرن التاسع عشر، مثل: خورشيد باشا أحد قادة محمد علي باشا المشهورين

في الجزيرة العربية، فهو الذي أنهى حكم الإمام فيصل بن تركي في الدولة السعودية الثانية في الفترة الأولى سنة ١٢٥٤هـ/ ١٨٣٨م، وكان القائد العام للوجود المصري، وقد اتخذ من ثرمدا بالوشم في نجد مقراً لقيادته[١٠٧]. وكذلك من أشهرهم مدحت باشا الذي مد نفوذ الدولة العثمانية من العراق إلى الأحساء وقطر في نهاية ذلك القرن على أثر ضعف الدولة السعودية الثانية والخلاف الذي نشب بين أبناء الإمام فيصل بن تركي[١٠٨].

الشيخ:

الشيخ في اللغة: الطاعن في السن، وربما قُصدَ به من يجب توقيره كما يوقَّر الشيخ، وكان يُطلق وما زال عرفاً على كبار السنِ، وعلى العلماء. ومجاله واسع جدا، فكان يطلق على بعض كبار العلماء، وعلى الوزراء، ورجال الكتابة، والمحتسبين، وبعض الملوك والكتاب من غير المسلمين وعلى الأجانب[١٠٩].

وأطلق هذا اللقب على الوزير نظام الملك في نص إنشاء بتاريخ ٤٧٥هـ في الجامع الأموي بدمشق[١١٠]. وقد ذكر ابن بطوطة أن سلطان مقديشو كان يعرف بـ"الشيخ"[١١١]، كما كان يطلق هذا اللقب على بعض أمراء القفجاق كما يستدل على ذلك من نفوذهم السياسي[١١٢].

ولم يكن هذا اللقب مقتصراً على المسلمين، بل كان يطلق أيضاً على أهل الذمة والصيارفة يهوداً ونصارى[١١٣]، وقد أضيف اللفظ إلى كلمات أخرى لتكوين بعض الألقاب المركبة، مثل: "شيخ الإسلام"، و"شيخ الشيوخ"، و"شيخ المشايخ"، و"شيخ شيوخ الإسلام"، هذا للعلماء، و"شيخ شيوخ العارفين" للصوفية وأهل الصلاح[١١٤].

وقد درج كثيراً لقب "الشيخ" في الجزيرة العربية والخليج، ففي حين كان يطلق على شيوخ القبائل والعشائر في وسط وشمال وجنوب الجزيرة العربية، ويطلق في بعض البلدان على قضاة المحاكم، وهذا بشكل خاص في المملكة العربية السعودية، نجده في الخليج يطلق على الحكام في سواحل الخليج شرقه وغربه منذ

مطلع العصور الحديثة وبخاصة في أثناء النفوذ البريطاني[١١٥]. ثم أصبح يطلق على أفراد الأسرة الحاكمة بما في ذلك ولي العهد في دول الخليج باستثناء المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان، في حين مُيِّزَ الحاكم من بين أفراد الأسرة في هذه الدول بـ"الأمير". أما في الإمارات العربية السبع (دولة الإمارات العربية المتحدة) فما يزال هو لقب الحاكم، باستثناء أبوظبي الذي يجمع حاكمها بين لقب الشيخ ورئيس الدولة.

الملك:

لقب يطلق على الرئيس الأعلى للسلطة الزمنية، وهو لقب معروف في اللغات السامية، وقد ورد ذكره في النقوش العربية القديمة، ويعد نقش صرواح الذي تركه كرب آل وتر - ملك سبأ - أقدم نقش عُثِرَ عليه في جنوب بلاد العرب، حيث ورد فيه هذا اللقب، إذ كان حكام سبأ يلقبونَ في النقوش القديمة بلقب "مكرب"[١١٦].

ومن أمثلة استعمال هذا اللقب في شمال بلاد العرب وروده في نقش النمارة الذي يعزى إلى امرئ القيس بن عمرو ملك الحيرة، والذي يرجع إلى سنة ٣٢٨م[١١٧].

ولم يعرف أن أحداً من الحكام قد تلقب بهذا اللقب بصفة رسمية في صدر الإسلام ولا في العصر الأموي، وقد ورد اللفظ في بعض الآيات القرآنية[١١٨].

ولكن في العصر العباسي أخذ بعض الولاة يستقلون عن مركز الخلافة، وإن احتفظ معظمهم بتبعية اسمية للخلافة، مثل بني سامان في الشرق[١١٩]، كما استبد بعض رجال الدولة بالسلطة السياسية في مركز الخلافة ذاتها دون الخليفة، وكان من أثر استقلال بعض الولاة من جهة، واستبداد بعض الأمراء بالسلطة المركزية من جهة أخرى أن ظهر لقب "الملك" الذي يحمل في طياته معنى السيادة العليا والاستقلال[١٢٠].

كما عرف لقب "الملك" في العصر البويهي، والأيوبي، وفي عصر المماليك، واستمر إطلاق هذا اللقب بمدلولاته المختلفة المعروفة، فصار يطلق إلى جانب

السلطان والرئيس الأعلى للدولة. وقد كان لفظ "ملك" يدخل في تكوين بعض الألقاب المركبة، مثل: "ملك الإسلام"، و"ملك البرين"، و"ملك البحرين"[١٢١].

وفي عصرنا الحاضر يعد من أشهر الألقاب عند العرب وغيرهم من الأمم الأخرى، أما منطقة الخليج فهو لقب الحاكم في المملكة العربية السعودية، حيث يلقب به حكامها منذ عهد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - مؤسس الدولة السعودية المعاصرة، رحمه الله -، وقد حمل هذا اللقب أول مرة عندما تنازل له علي بن الحسين - ملك الحجاز - عن الحكم، وانتهى بتنازله على أثر حصار جدة في سنة ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م، وغادر الحجاز، حيث أصبح الملك عبدالعزيز يعرف بـ "ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها"[١٢٢]، حتى ٢٥/ ٧/ ١٣٤٥هـ- ١٩/ ١/ ١٩٢٧م، حيث بايعه أهل نجد في الرياض ملكاً لنجد، فأصبح يعرف بـ "ملك الحجاز ونجد وملحقاتها". واستمر يلقب "الملك" بهذا اللقب حتى وُحِّدت أجزاء البلاد السعودية، وسُمِّيت جميعها باسم "المملكة العربية السعودية"، فأصبح اللقب الرسمي للملك عبدالعزيز هو "ملك المملكة العربية السعودية" اعتباراً من ٢١/ جمادى الأولى/ ١٣٥١هـ، الموافق ٢٢/ سبتمبر/ ١٩٣٢م[١٢٣].

الرَّئيس:

على وزن فَعيل، ويقال فيه أيضاً "الريِّس"، وقد ظهر واستُعمل بكثرة، وهو من الرياسة، وهي رفعة القدر وعلو الرتبة[١٢٤]. وقد استُعمل في جهات مختلفة من أنحاء العالم الإسلامي في مشرقه ومغربه، وكان يطلق في عصر سلاطين المماليك على أرباب الأقلام من العلماء والكُتَّاب[١٢٥]. كما كان يطلق لقباً عاماً على الرئيس الديني لطائفة اليهود، وهو القائم فيهم مقام "البطريرك" في المسيحية.

وقد دخل في تكوين بعض الألقاب المركبة مثل: "رئيس الرؤساء" و"رئيس الكبراء"[١٢٦]. وما زال يستعمل لقب "الرئيس" لقبًا لحكام كثير من دول العالم.

أما في منطقة الخليج العربي فما يزال يُستعمل لقبًا لرئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، وكذلك الجمهورية العراقية.

الخـادم:

لقب يرد في المكاتبات يعبر به صاحب الكتاب عن نفسه، وهو بهذا يبين الصلة بين المكتوب عنه والمكتوب إليه، ويسمى في مصطلح الكتابة "الترجمة"، وكان استعمال "الخادم" يغلب في الترجمة إذا كانت المكاتبة مرسلة من أحد الملوك إلى ديوان الخلافة[١٢٧].

وقد استعمل لفظ "الخادم" في تكوين بعض الألقاب المركبة، مثل: "خادم بيت المقدس"، و"خادم الحرمين الشريفين"، و"خادم حرمي الله ورسوله"، ويقصد بهما المسجد الحرام بمكة، ومسجد الرسول ﷺ بالمدينة[١٢٨].

وقد أُطلق لقب "خادم الحرمين الشريفين" على صلاح الدين الأيوبي في القرن السادسَ الهجري، وكان هذا من مظاهر اتساع النفوذ الديني والسيادة على الحرمين الشريفين[١٢٩]، ثم أُطلق أيضاً على الظاهر بيبرس المملوكي، واتخاذ بيبرس لهذا اللقب يتفق مع السياسةَ التي سارت عليها مصر تحت حكم الأيوبيين، ولعل بيبرس قد استمد حقه في السيادة على الحجاز من أنه أصبح يؤوي الخليفة العباسي الذي لا بد أن يذعن لطاعته شرفاء مكة وحكامها، والذي هو بدوره فَوَّضَ حكم بلاد الخلافة العباسية إليه. وقد حرص خلفاء بيبرس من سلاطين المماليك على المحافظة على هذا اللقب وإقراره[١٣٠]. واستعمله أيضاً سلاطين الدولة العثمانية، التي فرضت سيطرتها على المقدسات الإسلامية، وبما أنها دولة أصبحت تشرف على الأماكن المقدسة، وأصبحت أكبر دولة إسلامية في حينه، فقد تلقب سلطانها سليم الأول الذي سيطر على معظم الوطن العربي بهذا اللقب (خادم الحرمين الشريفين)، كما حرصت على إرسال الإرسالية (الصرة) السنوية مع المحمل إلى الحرمين تقرباً إلى الله، وكسباً لحب المسلمين وعطفهم[١٣١].

وقد تلقب بهذا اللقب في العهد السعودي الزاهر الملك فهد بن عبدالعزيز خادم

الحرمين الشريفين، وأصبح يعرف بهذا اللقب في جميع أنحاء العالم اعتباراً من مساء يوم ٢٤/ ٢/ ١٤٠٧هـ، الموافق ٢٧/ ١١/ ١٩٨٦م، وصدر توجيه ملكي في ٢٩/ ٢/ ١٤٠٧هـ بطلب إحلال عبارة "خادم الحرمين الشريفين" محل عبارة "صاحب الجلالة" في كل المخاطبات والمكاتبات[١٣٢]. ولا غرو؛ فقد شهدت الحرمين الشريفين في عهده أهم توسعة في تاريخ الحرمين الشريفين. وأعطى الحرمين الشريفين عنايته الخاصة توسعة وتعميراً منذ أن تولى الحكم في المملكة العربية السعودية لتتسع للمصلين، ولتتفق هذه التوسعة مع النقله النوعية التي تعيشها البلاد السعودية؛ ومع حركة النقل والمواصلات الحديثه وسهولة الوصول إلى الأماكن المقدسة من مختلف دول العالم.

الهوامش

(١) محمد الخضري بك: محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية (الدولة العباسية)، دار المعرفة، ط٢، بيروت - لبنان، ١٩٩٦م، ص٤٤-٥١

(٢) إبراهيم أيوب: التاريخ العباسي، بيروت، ١٩٨٦م، ص١١٤-١١٥

(٣) عبدالمنعم ماجد: الدولة الفاطمية، القاهرة، ١٩٧٣م، ص٢١٢-٢٢١؛ حسن إبراهيم حسن: الدولة الفاطمية في مصر والشام، القاهرة، ط٣، ١٩٧٦م، ص٣٢١-٣٢٥.

(٤) انظر البحث ص١٥٨ - ١٦٤.

(٥) حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي، ج٣، دار النهضة المصرية، ط٧، القاهرة، ١٩٨٧م، ص٤١٦-٤١٨؛ حسن محمود وأحمد إبراهيم الشريف: العالم الإسلامي في العصر العباسي، ط٤، القاهرة، ١٩٧٥م، ص٤٩١-٤٩٦.

(٦) أول من تلقب به السلطان ملك شاه السلجوقي (٤٦٥-٤٨٥هـ/ ١٠٧٣ - ١٠٩٢م)، وكان الخليفة العباسي في عهده القائم بأمر الله ثم المقتدر بالله، وكانت سلطته قد زادت على سلطة الخليفة حتى إنه أمره بترك بغداد سنة ٤٨٥هـ، وأجبره على التلقب بلقب "قسيم أمير المؤمنين". انظر: أحمد حلمي: السلاجقة في التاريخ والحضارة، الكويت، ١٩٧٥م، ص٨٧-٨٩.

(٧) شاكر مصطفى: دولة بني العباس، ج٢، الكويت، السلمانية، ١٩٧٤م، ص٧٤-٧٥.

(٨) محمد الخضري بك: المرجع السابق، ص٤٤ وما بعدها.

(٩) انظر البحث ص١٥٨.

(١٠) حسن الباشا: الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، الدار

الفنية، القاهرة، ١٩٨٩، ص١٧٩.

(١١) أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما.

(١٢) أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود.

(١٣) رواه أبوهريرة، وأخرجه الترمذي.

(١٤) أخرجه مسلم والبخاري.

(١٥) حسن الباشا: الألقاب، ص١٨٠-١٧٩.

(١٦) حسن الباشا: ص١٢.

(١٧) حسن الباشا: ص١٨٢.

(١٨) حسن الباشا: ص١٨٢.

(١٩) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٦م، جـ٣، ص٢١١.

(٢٠) محمد العزب موسى: صفحات من تاريخ البحرين، جـ٢، ١٩٨٩م، ص٧٢. كذلك عبدالرحمن المديرس: إقليم البحرين في العصر العباسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، ١٤٠٤هـ، ص٩٥، ١٤٦.

(٢١) فضل العماري: ابن مقرب، وتاريخ الإمارة العيونية في بلاد البحرين، مكتبة التوبة، الرياض، ب-ت، ص٥٣-٥٦. كذلك عبدالرحمن آل ملا: تاريخ هجر، جـ٢، ص٥٨٢-٥٨٣.

ومن الألقاب الأخرى التي تلقب بها أمراء الدولة العيونية - وإن كانت في الواقع دخيلة على المنطقة - ألقاب مثل: "قوام الدين"، وقد تلقب به الأمير غرير بن منصور (٥٤٩ - ٥٥٦هـ/ ١١٥٤-١١٦٠م) ولقب "عماد الدين"، وقد تلقب به الأمير محمد بن أحمد بن محمد الفضل (٥٨٧-٦٠٥هـ/ ١١٩١-١٢٠٨م)، كما انتقلت الألقاب إلى بعض أفراد الأسرة الحاكمه في الدولة العيونية. للمزيد انظر: عبدالرحمن المديرس، المصدر

السابق، ص١٤٦-١٤٧.

(٢٢) محمد أرشيد العقيلي: الخليج العربي، ص٢٠١. كذلك عبدالرحمن آل ملا: تاريخ هجر، ص٦٠٦. وقد انفرد مؤلف هذا المصدر بإطلاق لفظ "ملك" على عصفور بن راشد، ولكن يبدو أن ذلك مجازاً عندما قال: «ونودي بالأمير عصفور ملكاً على البلاد».

(٢٣) محمد أرشيد العقيلي: الخليج العربي، ص٢٠١ وما بعدها. أيضاً عبداللطيف الحميدان: إمارة العصفوريين ودورها السياسي في تاريخ شرق الجزيرة العربية. بحث منشور في مجلة كلية الآداب بجامعة البصرة، العدد ١٥، ص٨٦-٩٥.

(٢٤) عبدالرحمن آل ملا، المصدر السابق، ص٦٠٦. وكذلك عبداللطيف الحميدان: إمارة العصفوريين ودروها السياسي، ص٨٦.

(٢٥) عبداللطيف الناصر الحميدان: التاريخ السياسي لإمارة الجبور في نجد وشرق الجزيرة العربية. بحث منشور في مجلة كلية الآداب بجامعة البصرة، العدد ١٦، ١٩٨٠م، ص٦٢.

(٢٦) حسين بن غنام: تاريخ نجد، الطبعة الثانية، بيروت، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، ص١٤٣-١٤٥، تحقيق الدكتور ناصر الدين الأسد.

(٢٧) خير الدين الزركلي: شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز، ص٦٥٠.

(٢٨) سورة هود، الآية: ٨٠.

(٢٩) حسن الباشا، ص٣٠٤.

(٣٠) ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ، ص١٧٣.

(٣١) المقريزي: السلوك لمعرفة دول الملوك، القاهرة، ١٩٦٧م، جـ٤، ص٩٦؛ ابن الأثير: الكامل، ج١١، ص٨٨ - ٨٩.

(٣٢) البقوشي هو شقيق القائد التركماني إكسك سالار الذي أرسلته الدولة

العباسية لمساعدة عبدالله بن علي العيوني للقضاء على القرامطة، وقد تركه أخيه على رأس مئتين من الفرسان لمساندة الأمير العيوني يحاصرون الأحساء، وعاد إلى بغداد. ولكن أطماعه في الأحساء أدت إلى مقتله من قبل الأمير عبدالله العيوني. انظر: عبدالرحمن الملا، المصدر السابق، ص٥٨٣. كذلك انظر: تحفة المستفيد، ص٢٦٠.

(٣٣) محمد العزب موسى: صفحات من تاريخ البحرين، جـ٢، ١٩٨٩م، ص٧٢-٧٤. عبدالرحمن آل ملا: تاريخ هجر، ص٥٨٣.

(٣٤) حسن الباشا: الألقاب، ص٤١٣.

(٣٥) حسن الباشا: نفسه ص٤١٤.

(٣٦) رشيد الدين الهمذاني: جامع التواريخ، جـ٢، حيدر أباد، ١٩٦٦م، ص٣٤١-٣٤٢.

(٣٧) عبدالله بن خالد آل خليفه وعلي أبا حسين: دراسة في دولة العيونيين، ص٣٠-٣١، مجلة الوثيقة، العدد الأول، رمضان ١٤٠٢هـ.

(٣٨) حسن الباشا: الألقاب الاسلامية، ص٢٨٠.

(٣٩) القلقشندي: صبح الأعشى، ج٦، ص١٣.

(٤٠) عبداللطيف الحميدان: التاريخ السياسي لإمارة الجبور، ص٤٨-٥٠.

(٤١) حسن الباشا: الألقاب، ص٣٤٦.

(٤٢) حسن الباشا، المصدر نفسه.

(٤٣) حسن الباشا، المصدر نفسه. وما زال لقب "السيد" هو لقب من ينتمي إلى آل البيت عند عامة الشيعة.

(٤٤) النرشخي: تاريخ بخارى، ص١٣٥.

(٤٥) أبو شامة: الروضتين في أخبار الدولتين، جـ٢، ص٣.

(٤٦) حسن الباشا: الألقاب، ص٣٤٨.

(٤٧) حسن الباشا، نفسه، ص٣٤٩.

(٤٨) وندل فيليبس: تاريخ عمان، ترجمة محمد أمين عبدالله، ط٣، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م، ص١٠٤.

(٤٩) سورة البقرة، الآية: ١٢٤.

(٥٠) سورة الفرقان، الآية: ٧٤.

(٥١) رواه ابن عمر، وأخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي.

(٥٢) رواه أبو سعيد، وأخرجه الترمذي.

(٥٣) حسن الباشا: الألقاب، ص١٦٧.

(٥٤) صبح الأعشى، جـ٦، ص١٠.

(٥٥) حسن الباشا: الألقاب، ص١٦٨.

(٥٦) حسن الباشا: الألقاب، ص١٦٨.

(٥٧) حسن الباشا، نفسه، ص١٧٠.

(٥٨) سورة الفرقان، الآية: ٧٤.

(٥٩) حسن الباشا: الألقاب، ص١٧٠ - ١٧١.

(٦٠) حسن الباشا: الألقاب، ص١٧٤-١٧٦.

(٦١) محمد العزب موسى، المرجع السابق، ص٤٣-٤٩.

(٦٢) يرجع المؤرخون نظام الإمامة الأباضيه في عمان إلى عهد الدولة الأموية حين خرج عبدالله بن إباض على عبدالملك بن مروان، وعندما قمعت ثورته لجأ إلى عمان، حيث أقام بها ذلك النظام الديني. واستمرت الإمامة قائمة في عمان منذ النصف الأول من القرن الثاني الهجري، وإن كان قد تخللها فترات من الشغور أو الانقطاع كما حدث في عهد القرامطة، وحينما تولى ملوك بني نبهان السلطة في عمان الذين استمروا قرابة خمسة قرون، حيث كانت الإمامة تنبعث بين الآونة والأخرى. جمال زكريا قاسم: الخليج العربي، ص١٢٦.

(٦٣) عبدالعزيز عوض: دراسات في الخليج العربي، ص٦٤-٦٧.

(٦٤) وندل فيليبس، تاريخ عمان، ص٧٥.

(٦٥) وندل فيليبس، المصدر نفسه، ص٨٢. كانت هناك محاولات لبعث الإمامة في عمان في النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي، وكذلك خلال النصف الأول من القرن العشرين، ولكن لم يكتب لها النجاح.

(٦٦) عثمان بن عبدالله بن بشر: عنوان المجد في تاريخ نجد، جـ١، ص١٦٧، وكذلك جـ٢، ص٢٣، طبعة وزارة المعارف، الرياض، ١٣٩٤هـ. كذلك انظر: عبدالله العثيمين: تاريخ المملكة العربية السعودية، الجزء الأول، الطبعة الثانية، ص١٧٢. كذلك عبدالفتاح أبو عليه: تاريخ الدولة السعودية الثانية، ص٢٧٦.

(٦٧) خير الدين الزركلي: شبه الجزيره في عهد الملك عبدالعزيز، دار العلم للملايين، بيروت، ط٣، ١٩٨٥م، ص٨٠-٨٣.

(٦٨) انظر عبدالعزيز عوض، دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث، جـ٢، ص٦٦-٧٣.

(٦٩) عبدالعزيز عوض، المصدر السابق، ص٧٣. كذلك مديحه درويش: سلطنة عمان، ص٣٧.

(٧٠) حسن الباشا: الألقاب، ص٤١٨-٤١٩.

(٧١) حسن الباشا: الألقاب، ص٤١٩-٤٤٢.

(٧٢) عبداللطيف الحميدان: التاريخ السياسي لإمارة الجبور، ص٤٨-٤٩.

(٧٣) المقريزي: السلوك، جـ٢ ص٤٦.

(٧٤) الحسيني: أخبار الدولة السلجوقية، ص٢١.

(٧٥) الحسيني: نفسه، ص٤٤.

(٧٦) حسن الباشا، الألقاب، ص١٢٣.

(٧٧) ابن الأثير: الباهر في الدولة الأتابكية، ص٤٥-٤٦.

(٧٨) محمد العزب موسى، المرجع السابق، ص٢٨٠-٢٨١.
(٧٩) عبدالرحمن المديرس، المصدر السابق، ص١٣٢-١٣٣.
(٨٠) فضل العماري: ابن مقرب، ص١٢٩. كذلك عبدالرحمن عثمان آل ملا: تاريخ هجر، ص٥٨٨.
(٨١) الطبري: تاريخ الطبري، جـ٣، ص٣١٢؛ ابن كثير: البداية والنهاية، جـ٤، ص٢٤١.
(٨٢) حسن الباشا: الألقاب، ص٣٢٣.
(٨٣) القلقشندي: صبح الأعشى، جـ٩، ص٤٤١-٤٤٥.
(٨٤) حسن الباشا: الألقاب، ص٣٢٣.
(٨٥) حسن الباشا: الألقاب، ص٣٢٤.
(٨٦) حسن الباشا: الألقاب، ص٣٢٥.
(٨٧) حسن الباشا، المصدر السابق والصفحة ذاتها.
(٨٨) ابن واصل: مفرج الكروب، جـ٢، ص٨٣-٨٤.
(٨٩) المقريزي: السلوك، جـ١٠، ص١٠١.
(٩٠) علي حسون: الدولة العثمانية، ص٨٣.
(٩١) حسن الباشا: الألقاب، ص٣٢٩-٣٣٥.
(٩٢) آل ملا: تاريخ هجر، ص٦١٦. وكذلك عبداللطيف الحميدان: التاريخ السياسي لإمارة الجبور، ص٤٤-٤٥.
(٩٣) الحميدان: التاريخ السياسي، ص٦٢.
(٩٤) الحميدان، المصدر السابق.
(٩٥) الحميدان، المصدر السابق، ص٩٤.
(٩٦) آل ملا: تاريخ هجر، ص٦٢٤. وكذلك الحميدان: التاريخ السياسي، ص٨٥.
(٩٧) خير الدين الزركلي: شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز، ص٦٥٠.

(٩٨) خير الدين الزركلي: المصدر السابق، ص٣٤٧، ٦٥٠-٦٥١.

(٩٩) وندل فيليبس: تاريخ عمان، ص١٠٤

(١٠٠) معجم صفصافي: القاهرة، ١٩٧٨، ص١٧٨-١٧٩.

(١٠١) حسن الباشا: الألقاب، ص٢٢٠.

(١٠٢) محمد محمود السادتي: تاريخ المسلمين في شمال القارة الهندية، جـ٢، ص١٤٣.

(١٠٣) عبدالكريم الوهبي: بنو خالد وعلاقتهم بنجد: ١٠٨٠-١٢٠٨هـ، ١٩٨٩م، ص١٢١.

(١٠٤) أطلق على الأحساء وتوابعها في العهود العثمانية المختلفة بوصفها منطقة إدارية عدة أسماء تركيه منها إيالة، متصرفية، سنجق.

(١٠٥) آل عبدالقادر: تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء في القديم والجديد، ط٢، ١٩٨٢م، ص١٢١.

(١٠٦) آل عبدالقادر: المصدر السابق، ص١٢٢. كذلك انظر: عبدالرحمن آل ملا: تاريخ هجر، ص٦٥٦-٦٥٧، الجزء الثاني.

(١٠٧) سعيد آل عمر: تاريخ المملكة العربية السعودية، ص١٨٦.

(١٠٨) سعيد آل عمر: المصدر السابق، ص١٩٩-٢٠٣-٢٠٥.

(١٠٩) حسن الباشا: الألقاب، ص٣٦٤.

(١١٠) ابن الأثير: حوادث سنة ٤٧٥هـ.

(١١١) رحلة ابن بطوطه ص٢٧١، دار الكتب العلميه، بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ.

(١١٢) حسن الباشا: الألقاب، ص٣٦٥.

(١١٣) حسن الباشا: الألقاب، ص٣٦٦.

(١١٤) القلقشندي: صبح الأعشى، جـ٦، ص٥٧.

(١١٥) سعيد آل عمر: تاريخ المملكة ص١٩٠-١٩١-١٩٩.

عن المشيخات العربية في الساحل الشرقي للخليج العربي وحكامها وأحداثها السياسية انظر: بدر الدين عباس الخصوصي: دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، الجزء الأول، ص٣٨-٤٥. كذلك انظر: محمد حسن العيدروس: دولة الإمارات العربية من الاستعمار إلى الاستقلال، ص١٦٤-١٦٨.

(١١٦) محمد بيومي مهران: تاريخ العرب القديم، ص١٤٣-١٤٤.

(١١٧) جواد علي: تاريخ العرب قبل الاسلام، جـ٢، ص١٤٤.

(١١٨) سورة الكهف، الآية: ٨٠، كذلك سورة النمل، الآية: ٣٤.

(١١٩) حسن الباشا: الألقاب، ص٤٩٧.

(١٢٠) حسن الباشا: الألقاب، ص٤٩٧.

(١٢١) حسن الباشا: الألقاب، ص٤٩٨ - ٥٠٣

(١٢٢) خير الدين الزركلي، المصدر السابق، ص٣٤٧، ٦٥٠.

(١٢٣) خير الدين الزركلي، المصدر السابق، ص٦٥١.

(١٢٤) حسن الباشا: الألقاب، ص٣٠٨.

(١٢٥) ابن تغردي بردي: النجوم الزاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٦٣م، جـ٧، ص١١٨.

(١٢٦) حسن الباشا: الألقاب، ص٣٠٨.

(١٢٧) حسن الباشا: الألقاب، ص٢٦٦-٢٦٧.

(١٢٨) حسن الباشا، نفسه، ص٢٦٧.

(١٢٩) ابن جبير: رحلة ابن جبير، ص٧٥-٩٥؛ ابن واصل: مفرج الكروب، جـ١، ص٨٣-٨٤.

(١٣٠) حسن الباشا: الألقاب، ص٢٦٨.

(١٣١) أحمد عبدالرحيم مصطفى: في أصول التاريخ العثماني، ص٨٥، دار الشروق بيروت، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م. كذلك إسماعيل حقي: أمراء مكة

المكرمة في العهد العثماني، ص٧٩-٨٠، ترجمة خليل علي مراد، ١٩٨٥م.

(١٣٢) وزارة الإعلام: المملكة العربية السعودية مسيرة البناء، ص٣٢، الرياض، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

أولاً: المصادر:

- ابن الأثير: الكامل في التاريخ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٩٨٦م.
- عثمان بن عبدالله بن بشر: عنوان المجد في تاريخ نجد، جزأين، طباعة وزارة المعارف، الرياض، ١٣٩٤هـ.
- ابن بطوطه: رحلة ابن بطوطه، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ.
- ابن تغردي بردي: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، جـ٧، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٦٣م.
- ابن جبير: رحلة ابن جبير، بيروت، ١٩٧٤م.
- ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٩٨٦م.
- ابن طباطبا: الفخري في الآداب السلطانية، أو تاريخ الخلفاء، القاهرة، ١٩٦٩م.
- حسين بن غنام: تاريخ نجد، تحقيق الدكتور ناصر الدين الأسد، بيروت، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
- ابن كثير: البداية والنهاية، جـ٤، القاهرة، دار النهضة العربية، سنة ١٩٧٨م.
- ابن واصل: مفرج الكروب، في أخبار بني أيوب، جـ٢، بيروت، دار صادر، سنة ١٩٨٣م.
- أبو شامة: الروضتين في أخبار الدولتين، جـ٢، القاهرة، دار الخانجي، سنة

١٩٧٣م.
- الحسيني: أخبار الدولة السلجوقية، دار صادر، بيروت، سنة ١٩٧٢م.
- خير الدين الزركلي: شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز، دار العلم للملايين، بيروت، جزأين، الطبعة الثالثة، ١٩٨٥م.
- رشيد الدين الهمذاني: جامع التواريخ، جـ٢، حيدر آباد - الدكن، سنة ١٩٦٦م.
- الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٤-٣، القاهرة، دار المعارف، سنة١٩٧٢م.
- القلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشا، جـ١١، ١٢، القاهرة، ١٩٦٨م.
- المقريزي: السلوك لمعرفة دول الملوك، القاهرة، ١٩٦٧م.
- النرشخي: تاريخ بخارى، ترجمة محمد محمود الساداتي، القاهرة، سنة ١٩٦٥م.

ثانياً: المراجع:

- إبراهيم أيوب: التاريخ العباسي، بيروت، ١٩٨٦م.
- أحمد حلمي: السلاجقة في التاريخ والحضارة، الكويت، ١٩٧٥م.
- أحمد عبدالرحيم مصطفى: في أصول التاريخ العثماني، دار الشروق، بيروت، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.
- إسماعيل حقي: أمراء مكة المكرمة في العهد العثماني، ترجمة خليل علي مراد، ١٩٨٥م.
- بدر الدين عباس الخصوصي: دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، الجزء الأول، الطبعة الثانية، الكويت، ١٩٨٤هـ.
- ج.ج لوريمر: تاريخ المملكة العربية السعودية في دليل الخليج، صنفه وصوبه وعلق عليه د. سعيد بن عمر آل عمر، الرياض ١٤١٧هـ.
- جمال زكريا قاسم: الخليج العربي دراسة لتاريخ الإمارات العربية في عصر

التوسع الأوروبي الأول، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٥م.
- جواد علي: تاريخ العرب قبل الإسلام، جـ٢، القاهرة، سنة ١٩٧٣م.
- حسن إبراهيم حسن: الدولة الفاطمية، القاهرة، ١٩٧٣م
- حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام السياسي والاجتماعي والديني والثقافي، جـ٣، دار النهضة المصرية، ط٧، القاهرة١٩٨٧م.
- حسن الباشا: الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، الدار الفنية، ١٤٠٩/ ١٩٨٩م.
- حسن محمود وأحمد إبراهيم الشريف: العالم الإسلامي في العصر العباسي، ط٤، القاهرة، ١٩٧٥م.
- شاكر مصطفى: دولة بني العباس، جـ٢، الكويت، ١٩٧٤م.
- عبدالرحمن بن عثمان آل ملا: تاريخ هجر، الجزء الثاني، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، الأحساء.
- عبدالرحمن مديرس المديرس: إقليم البحرين في العصر العباسي، ٤٦٩ - ٦٣٦هـ/ ١٢٣٨-١٠٧٦م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، ١٤٠٤هـ.
- عبدالعزيز عوض: دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث، جزأين، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.
- عبدالفتاح حسن أبو عليه: تاريخ الدولة السعودية الثانية: ١٢٥٦-١٣٠٩هـ/ ١٨٤٠-١٨٩١م، الطبعة الرابعة، دار المريخ للنشر، الرياض، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.
- عبدالكريم بن عبدالله المنيف الوهبي: بنو خالد وعلاقتهم بنجد: ١٠٨٠-١٢٠٨هـ/ ١٦٦٩-١٧٩٤م؛ الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م، دار شقيق للنشر والتوزيع.
- عبداللطيف الناصر الحميدان: التاريخ السياسي لإمارة الجبور في نجد وشرق

الجزيرة العربية: ٨٢٠-٩٣١هـ/ ٤١٧-٥٢٥م، بحث منشور في مجلة كلية الآداب جامعة البصرة، العدد ١٦، ١٩٨٠م.
- عبداللطيف الناصر الحميدان: إمارة العصفوريين ودورها السياسي في تاريخ شرق الجزيرة العربية، بحث منشور في مجلة كلية الآداب بجامعة البصرة، العدد ١٥، السنة الثالثة عشر، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٥م، مطبعة جامعة البصرة.
- عبدالمنعم ماجد: الدولة الفاطمية، القاهرة، ١٩٧٣م.
- عبدالله بن خالد آل خليفه وعلي أبا حسين: دراسة في دولة العيونيين، مجلة الوثيقة، العدد الأول، ١٤٠٢هـ، البحرين.
- عبدالله صالح العثيمين، تاريخ المملكة العربية السعودية، الجزء الأول، الطبعة الثانية، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.
- علي حسون: الدولة العثمانية، بيروت، ١٩٧٨م.
- فضل بن عمار العماري، ابن المقرب وتاريخ الإمارة العيونيه في بلاد البحرين، مكتبة التوبة، الرياض، ب.ت.
- محمد أرشيد العقيلي: الخليج العربي في العصور الإسلامية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
- محمد بن عبدالله آل عبدالقادر الأنصاري: تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء في القديم والجديد، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.
- محمد بيومي مهران: تاريخ العرب القديم، الإسكندريه، مؤسسة شباب الجامعة، ط٥، سنة ١٩٨٣م.
- محمد حسن العيدروس: دولة الإمارات العربية المتحدة من الاستعمار إلى الاستقلال، الكويت، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.
- محمد الخضري بك: محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية (الدولة العباسية)، دار المعرفة، ط٢، بيروت - لبنان، ١٩٩٦م.
- محمد العزب موسى: صفحات من تاريخ البحرين، جـ٢، ١٩٨٩م.

- محمد محمود السّاداتي: تاريخ المسلمين في شمال القارة الهندية وحضارتهم، القاهرة، ١٩٧٣م.
- مديحه درويش: سلطنة عمان في القرنين الثامن والتاسع عشر، دار الشروق، جدة، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.
- معجم صفصافي: (عربي - تركي)، القاهرة، آداب عين شمس، سنة ١٩٧٨م.
- وزارة الإعلام: المملكة العربية السعودية مسيرة وبناء، الرياض، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.
- وندل فيلبس: تاريخ عمان، ترجمة محمد أمين عبدالله، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.